(112) المعنى: و (يستحيي) لغة اهل الحجاز وعامة العرب بيائين وبنو تميم يقولون: بياء واحدة اخصر كما قالوا: الم يك ولا ادر ومعنى (يستحيي): قال بعضهم: إنه لا يخشى ان يضرب مثلا كما قال: (وتخشى الناس وا احق تخشاه) " 1 " معناه: تستحيى الناس وا احق ان تستحييه فيكون الاستحياء بمعنى الخشية بمعنى الاستحياء وقال الفضل بن سلمة: معناه لا يمتنع وقال قوم: لا يترك وهو قريب من الثاني واصل الاستحياء: الانقباض عن الشئ والامتناع منه خوفا من مواقعة القبيح والاستحياء والانخزال والانقماع والارتداع متقاربة المعنى وضد الحياء القحة ومعنى (الاستحياء) في الآية: انه ليس في ضرب المثل بالحقير عيب يستحيى وكأنه قال: لا يحل ضرب المثل بالبعوضة محل مايستحيى منه فوضع قوله: ـ (إن ا لا (يستحيى) الآية ـ إختاره الرماني وقوله: ـ (ان يضرب مثلا) فهو ان يصف ويمثل ويبين كما قال تعالى (ضرب لكم مثلا من انفسكم) " 2 " معناه وصف لكم كما قال الكميت: وذلك ضرب أخماس أريدت * لاسداس عسى أن لا تكونا والمعنى وصف أخماس وضرب المثل بمثله يقال: أي ضرب هذا؟ أي من أي جنس ولون والضروب: الامثال والمثل: الشبه ويقال: مثل ومثل كما قالوا شبه وشبه كقول كعب بن زهير: كانت مواعيد عرقوب لنا مثلا * وما مواعيده إلا الاباطيل يعني شبها فمعنى الاية: إن ا لايستحيي أن يصف شبها لما شبه به الاعراب: وإما إعراب (بعوضة): فنصب من وجهين ـ على قول الزجاج احدهما ـ ان تكون " ما " زائدة كأنه قال: إن ا لايستحيي أن

_____ " 1 " سورة الاحزاب آية 37 " 2 " سورة الروم: آية 28